

٣٧

وكانت للملك المعزول « غيطسة » حفيادة تدعى « فلورنדה » . فهي بنت ابنته . وأبوها « يوليان » حاكم مقاطعة كيوتا ، وكانت على جانب كبير من الجمال الفتان .

وأرسلت الفتاة الجميلة « فلورنדה » إلى بلاط طليطلة على عادة ذلك الزمان . وأنبتها قصر « رذريق » نباتاً حسناً . . . وما زالت تحظى بالرضى في البلاط حتى كانت وصيفة للملكة ؛ وهنا وقعت عين الملك عليها فوقع من نفسه أجمل وقع . وأخذه جمالها وفتنتها ، فأضمر في نفسه أمراً . . .

ونسى الملك أن هذه الوصيفة الفاتنة ليست إلا وديعة لديه . وأمانة في عنقه ؛ ونسى أنها إنما جىء بها إلى القصر لتتلقى قواعد التصوير على وجهها الصحيح . . . ونسى أنها لم يبعث بها أبوها الكونت يوليان لكي تكون دمية يتلهى بها الملك ، ويرضى بها أحط غرائزه . . .

وفي لحظة من لحظات الشهوة العارمة اعتدى الملك « رذريق » على الفتاة الشريفة العذراء ولم تجد تلك مخلوقة الضعيفة سبيلاً إلى مقاومة ملك معتد أثيم . . .

وأخبرت « فلورنדה » أباهما بما حدث من اعتداء الملك عليها ،